لتحمدنه لنفسك او لتكونن معيشتك فيه معيشة ضنكا
فبكى بكا اشديدا وعن حسين الجعفي قال اتى رجل قبرا
محفورا فاطلع في اللحد فبكى واشتد بكاؤه وقال والله انت
بيتي حقا والله لئن استطعت لاعمرنك وعن عطا السلمي
انه كان اذا جن عليه الليل خرج فوقف على القبور ثم يقول
يا اهل القبور متم فوامرتاه ثم بكى ثم يقول يا اهل القبور
عاينتم ما عملتم فواعملاه ثم بكى فلا يزال كذلك حتى يصبح
وعن علي بن حمزة قال كان الاسود بن كلثوم يخرج الى المقابر
اذا هدت العيون فيقول يا اهل الغربة والتربة يا اهل
الوحدة والبلى ثم يبكي حتى يكاد يطلع الفجر ثم يرجع الى اهله
وعن ثابت البناني قال دخلت المقابر فقلت يا اهل
القبور فلم يجبني احد ثم قلت يا اهل القبور فلم يجبني احد
ثم اجاب عقلي نحن انت مثل كنا وكما نحن تكون قال ابن ابي
الدنيا وثنا ابراهيم بن سيار قال قيل لبعض حكما العرب
ما ابلغ العظات قال النظر الى محلة الاموات وروي نحو
هذا الكلام عن عمر باسناد ضعيف وكان العمري الزاهد
يلازم المقابر ومعه كتاب لا يفارقه فقيل له في ذلك فقال
ما شي اوعظ من قبر ولا انس من كتاب ولا اسلم من الوحدة
وقال ابو محمد الطفاوي كفتك القبور مواعظ الامم

السالفة

السالفة وروي ابن ابي الدنيا باسناده عن محمد بن صالح
التمار قال كان صفوان بن سليم ياتي البقيع في الايام فيمر بي
فاتبعته ذات يوم وقلت والله لانظرن ما يصنع قال فقنع
راسه وجلس الى قبر منها فلم يزل يبكي حتى رحمته قال
ظننت انه قبر بعض اهله قال فمر بي مرة اخرى فاتبعته
فقعد الى جنب قبر غيره ففعل مثل ذلك قال فذكرت ذلك
لمحمد بن المنكدر وقلت اني ظننت انه قبر بعض اهله وقال
محمد كلهم اهله واخوانه انما هو رجل يحرك قلبه بذكر الاموات
كلما عرضت له قسوة قال ثم جعل محمد بن المنكدر يمر بي فياتي
البقيع فسلمت عليه ذات يوم فقال ما نفعتك موعظة
صفوان قال فظننت انه انتفع بما القيت اليه منها وعن
مطرف الهذلي قال كانت عجوز متعبدة في عبد القيس فعوتبت
في كثرة اتيانها القبور فقالت ان القلب القاسي اذا جفا لم
يلينه الا رسوم البلى واني لآتي القبور وكاني انظر اليهم قد خرجوا
من بين اطباقها وكاني انظر الى تلك الوجوه المتعفرة والى
تلك الاجسام البالية المتغيرة والى تلك الاكفان الدنسة
فيا له من منظر ولابي العتاهية اني سالت الترب ما فعلت
بعدي وجوه فيك منعفرة فاجابني صيرت ريحهم يؤذيك
بعد روائح عطرة • واكلت اجسادا منعمة • كان النعيم يهزها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)